

التخطيط التربوي

ELD712

المحاضرة العاشرة

أ.د/ محمد محمدي مخلص
أستاذ القيادة التربوية المشارك بالجامعة

المحاضرة العاشرة: التخطيط التربوي 712

التخطيط التربوي

أ.د/ محمد محمدي مخلص
أستاذ القيادة التربوية المشارك بالجامعة

المحاضرة العاشرة
الاتجاهات المعاصرة في التخطيط التربوي

التخطيط التربوي 712

Dr. Mohamed Mokhles



- ملخص المحاضرة السابقة: الخطط الاستراتيجية التربوية والمدرسية
- مفهوم الخطة - أهمية الخطة - شروط الخطة - عناصر الخطة - - -
 - منطلقات الخطة الاستراتيجية المدرسية.
 - عناصر الخطة التشغيلية المدرسية.
 - مجالات الخطة المدرسية.
 - خطوات بناء خطط العمل
 - أمثلة لخطط تنفيذية
 - الخطة الإجرائية:.

محاور المحاضرة العاشرة

- ❑ الاتجاهات المعاصرة في التخطيط التربوي
- ❑ مدخل إلى التخطيط التربوي المعاصر .
- ❑ التخطيط التربوي في ضوء التحولات الحديثة.
- ❑ الفرق بين التخطيط التقليدي والتخطيط الحديث.
- ❑ دور البيئة الرقمية والتحولات المجتمعية في تشكيل الممارسات التربوية التخطيطية.
- ❑ التخطيط التربوي المبني على البيانات (التعليمية وكيفية توظيفها) أدوات تحليل البيانات في التعليم. دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار التربوي)
- ❑ التخطيط بالسيناريوهات ((Scenario Planning مفهوم السيناريوهات التربوية وبناء النماذج المستقبلية. استخدام السيناريوهات في التخطيط التربوي في ضوء من عدم اليقين. خطوات إعداد سيناريوهات تربوية واقعية وقابلة للتنفيذ.
- ❑ أفضل طرق الاستفادة العملية لهذه النظريات داخل المؤسسات التعليمية.
- ❑ علاقة التخطيط التربوي بالتنمية المستدامة.

تمهيد:

يمرّ العالم اليوم بتحولات عميقة وسريعة تمسّ كل جوانب الحياة، ولم يعد التعليم بمنأى عن هذه التغيرات المتلاحقة. فمع صعود الثورة الرقمية، وانتشار الذكاء الاصطناعي، وتزايد متطلبات سوق العمل، أصبح من الضروري أن تتبنى المؤسسات التعليمية نماذج تخطيط أكثر مرونة وذكاءً وقدرة على التكيف. لم يعد التخطيط التربوي مجرد وثيقة مكتوبة تحدد الأهداف والبرامج، بل بات عملية استراتيجية ديناميكية تستند إلى البيانات، وتستشرف المستقبل، وتضع المتعلّم في قلب الاهتمام. وتؤكد التجارب الدولية الرائدة أن الأنظمة التعليمية التي نجحت في تحقيق الجودة والتميز كانت تلك التي تبنت اتجاهات تخطيط معاصرة تقوم على الابتكار، وتحليل البيانات الضخمة، والتفكير التصميمي، وإدارة التغيير، والقدرة على الاستجابة السريعة للمتغيرات. فالتعليم اليوم يواجه تحديات غير مسبوقة، من أبرزها التحول الرقمي، وتنوع احتياجات المتعلمين، وارتفاع سقف توقعات المجتمع، مما يستدعي قيادة تربوية واعية ونماذج تخطيط حديثة تتسم بالمرونة والفاعلية. ومن هنا، تأتي أهمية هذه المحاضرة التي تسعى إلى استعراض أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في التخطيط التربوي، وتحليل انعكاساتها على واقع التعليم العربي، وتقديم رؤى عملية يمكن أن تدعم المؤسسات التعليمية في بناء خطط مستقبلية قادرة على المنافسة والابتكار. إن فهم هذه الاتجاهات ليس ترفاً معرفياً، بل هو ضرورة إستراتيجية لكل قائد تربوي يسعى لصناعة تعليم نوعي يستجيب لاحتياجات الحاضر ويستعد لتحديات المستقبل.

أولاً: الفرق بين التخطيط التقليدي والحديث

❖ التخطيط التقليدي :

1- طبيعة التخطيط: خطي يبدأ من نقطة وينتهي بأخرى دون تعديلات. ثابت وغير مرن.

2. الفترة الزمنية: طويلة الأجل غالباً دون مراجعات مستمرة.

3. الأساس الذي يعتمد عليه: يعتمد على الخبرات السابقة والبيانات التاريخية

4. أسلوب اتخاذ القرار: مركزي؛ يصدر من الإدارة العليا فقط

5. دور البيئة المحيطة: يتجاهل التغيرات السريعة في البيئة الداخلية والخارجية

6. مشاركة العاملين: ضعيفة؛ يقوم به المخططون فقط

7. نوع البيانات: كمية وتقارير تقليدية لا تعتمد على تحليل متقدم.

ثانيًا: التخطيط الحديث

- 1- طبيعة التخطيط: ديناميكي ومرن؛ قابل للتعديل وفق المتغيرات
- 2- تفاعلي ويعتمد على التغذية الراجعة
3. الفترة الزمنية: قصيرة إلى متوسطة مع مراجعات دورية مستمرة
4. الأساس الذي يعتمد عليه: يعتمد على البيانات الفعلية والتحليلية الإحصائية والنماذج والتنبؤات
5. أسلوب اتخاذ القرار: تشاركي؛ يدمج العاملين وأصحاب المصلحة
6. دور البيئة المحيطة: يستجيب للتغيرات المتسارعة ويأخذ في الحسبان السيناريوهات المستقبلية
7. مشاركة العاملين: عالية؛ يعتمد على فرق العمل متعددة
8. نوع البيانات: بيانات كبيرة وتحليل ذكي

أحدث النظريات المعاصرة في التخطيط التربوي:

1. **التخطيط التربوي بالسيناريوهات** ((Scenario-Based Planning) الفكرة الأساسية التخطيط وفق احتمالات متعددة للمستقبل، وليس تصورًا واحدًا فقط. يركز على تحليل القوى المحركة للمستقبل (التكنولوجيا، الديموغرافيا، الاقتصاد، التوجهات المجتمعية). كيف يُستفاد منه؟ إعداد 3-4 سيناريوهات مستقبلية للتعليم (متفائل، متحفظ، تحولي). تحديد الاستجابات المناسبة لكل سيناريو. زيادة قدرة المدارس والوزارات على التعامل مع عدم اليقين والتغيرات المفاجئة (مثل: التحول الرقمي، الكوارث...)
2. **التخطيط التربوي المتمحور حول البيانات** ((Data-Driven Planning) الفكرة الأساسية تبني القرارات والخطط على تحليل البيانات الضخمة (Big Data) وذكاء الأعمال، وليس على الحدس. كيف يُستفاد منه؟ بناء لوحات متابعة (Dashboards) تربط بين أداء الطلاب، المعلمين، والمنظومة. استخدام التحليلات التنبؤية توقع ضعف التحصيل أو التسرب. تحويل التخطيط من "ورقي" إلى "رقمي ذكي" مع قرارات أسرع وأدق
3. **التخطيط التربوي الرشيق** ((Agile Educational Planning) الفكرة الأساسية التخطيط المرن السريع الذي يعتمد على دورات قصيرة (Sprints) بدلاً من الخطط طويلة المدى الجامدة. كيف يُستفاد منه؟ تحديث خطط المدارس كل 3 أشهر وليس كل عام. بناء فرق عمل صغيرة ذاتية التنظيم لحل مشكلات محددة. رفع مستوى الاستجابة للتغيرات التقنية والاحتياجات الطلابية.

مدخل للتخطيط التربوي المعاصر يمثل

التخطيط التربوي المعاصر يمثل إطارًا استراتيجيًا متطورًا يهدف إلى توجيه الأنظمة التعليمية نحو تحقيق الجودة، والفاعلية، والابتكار، في ظل عالم سريع التغير.

لم يعد التخطيط التربوي مجرد عملية توقع للمستقبل أو وضع خطط سنوية جامدة، بل أصبح عملية ديناميكية تعتمد على البيانات والتحليل والتجريب والاستشراف، وتُعنى بترتيب الأولويات، وتحقيق الكفاءة، وضمان العدالة والشمول، وتطوير منظومة تعليم قادرة على التكيف مع تحديات الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي.

أولاً: مفهوم التخطيط التربوي المعاصر: هو عملية منهجية متكاملة تهدف إلى توجيه التعليم نحو تحقيق أهدافه عبر استخدام منهجيات حديثة تعتمد على البيانات، والتقنيات الرقمية، واستشراف المستقبل، وبناء سيناريوهات بديلة، مع ضمان الاستخدام الأمثل للموارد وتحقيق نواتج تعلم عالية الجودة.

أحدث النظريات المعاصرة في التخطيط التربوي:

أولاً: التخطيط التربوي بالسيناريوهات

□ التخطيط التربوي بالسيناريوهات ((Scenario-Based Educational Planning

أولاً: مفهوم التخطيط بالسيناريوهات هو أسلوب حديث في التخطيط يهدف إلى استشراف المستقبل عبر بناء مجموعة من السيناريوهات المحتملة-المتفائلة، والمتشائمة، والمعتدلة-ووضع خطط تربوية مرنة يمكن تطبيقها وفق ما يطرأ من تغيّرات. ولا يهدف هذا النوع من التخطيط إلى التنبؤ بالمستقبل، بل إلى الاستعداد لعدة احتمالات مستقبلية قد تؤثر على التعليم.

□ لماذا التخطيط بالسيناريوهات مهم في المجال التربوي؟ لأن البيئة التعليمية اليوم تواجه تغيّرات متسارعة، مثل: التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي. التحولات السكانية. الأزمات العالمية (مثل الجوائح). متطلبات سوق العمل المتغيرة. لذلك يساعد التخطيط بالسيناريوهات في: زيادة مرونة النظام التعليمي، وتحسين القدرة على التكيف مع المستجدات ودعم اتخاذ القرار المبني على تحليل مستقبلي، بالإضافة إلى تحسين كفاءة الإنفاق عبر استباق المخاطر.

□ مكونات السيناريو الجيد: يتضمن السيناريو عادة أربعة عناصر رئيسية: وصف الوضع المستقبلي المحتمل (العوامل المؤثرة التي يمكن أن تغيّر اتجاه التعليم). والمخاطر المحتملة والفرص المتاحة في كل سيناريو. والاستراتيجيات المقترحة للتعامل مع كل سيناريو.

ثالثًا: فوائد التخطيط بالسيناريوهات في التعليم

- ✓ مرونة عالية في التعامل مع المستقبل يمكن صانع القرار من عدم الاعتماد على مستقبل واحد.
- ✓ التعامل مع عدم اليقين خاصة في التعليم الذي يتأثر سريعًا بالسياسات والتكنولوجيا.
- ✓ تحسين جودة القرارات لأنه يكشف المخاطر والفرص قبل وقوعها.
- ✓ رفع جاهزية النظام التعليمي للتغيير من خلال خطط بديلة واضحة.
- ✓ تقليل الهدر وزيادة كفاءة الإنفاق بمعرفة أي الاستثمارات أكثر فاعلية في كل سيناريو.

رابعًا: مثال تطبيقي مبسّط **الموضوع: مستقبل دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم. السيناريو المتفائل: تبني حكومي واسع - تدريب فعّال - مناهج رقمية مطورة. → النتيجة: فصول ذكية - تعلم فردي - تحسين الأداء.**

السيناريو المتشائم: ضعف البنية التحتية - مقاومة المعلمين - محدودية الموارد. → النتيجة: فجوة تعليمية بين المدارس - ضعف المخرجات. السيناريو الواقعي: تبني جزئي - تدريب تدريجي - تطوير تدريجي للمناهج. → النتيجة: تحسين تدريجي ومستقر.

خامسًا: متى يُستخدم التخطيط بالسيناريوهات؟ يُستخدم خاصة عندما يكون المستقبل غير واضح (مثل التحول الرقمي). سريع التغيير (التعليم الإلكتروني). يعتمد على قرارات سياسية أو اقتصادية متقلبة. مرتبطًا بموارد قد تزيد أو تقل.

خطوات التخطيط التربوي بالسيناريوهات :

- ❑ تحديد القضية التربوية، مثل: فجوة المهارات، وجودة المخرجات، ضعف البنية الرقمية، نقص المعلمين في تخصصات معينة.
- ❑ تحليل البيئة الحالية باستخدام أدوات مثل: تحليل SWOT لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات)، تحليل PESTEL للبيئة الخارجية (سياسية، اقتصادية، اجتماعية...).
- ❑ تحديد القوى المحركة للمستقبل، مثل: التحول الرقمي، سياسات التعليم، تطور سوق العمل، التغيرات السكانية.
- ❑ بناء السيناريوهات المحتملة عادة يتم بناء 3-4 سيناريوهات:
 1. سيناريو متفائل (أفضل حالة) بنية تقنية قوية. تمويل تعليمي مرتفع. تطور كبير في مهارات المعلمين.
 2. سيناريو متشائم (أسوأ حالة) نقص المعلمين. ضعف الميزانية. فجوات رقمية كبيرة بين الطلاب.
 3. سيناريو معتدل (الأكثر احتمالاً) تطور تدريجي. مزيج بين فرص وتحديات.
 4. سيناريو مفاجئ (غير متوقع) مثل: حدوث جائحة جديدة. تغير جذري في تكنولوجيا التعليم.
- ❑ وضع الاستراتيجيات والخيارات لكل سيناريو، تُعد خطط تتضمن: الأهداف التربوية المناسبة، البرامج المطلوبة، الموارد اللازمة، الإجراءات الوقائية والحلول البديلة

تابع خطوات التخطيط للعملية التعليمية بالسيناريوهات

□ تحليل البيئة الحالية (تحليل الواقع) يتضمن: دراسة البيانات التعليمية (المعلمين، الطلاب، الموارد، المخرجات). تحليل البيئة الخارجية (اقتصادية، سياسية، اجتماعية، تكنولوجية). تحديد التحديات والفرص.

مثال: نقص المعلمين - زيادة الطلب على التعليم - التحول الرقمي

□ تحديد القوى المحركة للمستقبل ((Driving Forces وهي العوامل التي تغيّر شكل التعليم في المستقبل مثل: الثورة التقنية والذكاء الاصطناعي، التغير الديموغرافي، سياسات التمويل الحكومي، سوق العمل ومتطلبات المهارات، هذه القوى تُستخدم لصياغة مسارات مختلفة محتملة للمستقبل

□ تحديد العوامل غير المؤكدة ((Critical Uncertainties وهي الأمور التي لا يمكن التنبؤ بها بدقة، لكنها مؤثرة جدًا، مثل: سرعة التحول الرقمي، استقرار السياسات التعليمية، درجة تقبل المجتمع للتغيير. (كل سيناريو يُبنى حول هذه "اللايقينيات").

: متى يُستخدم التخطيط بالسيناريوهات؟

يُستخدم خاصة عندما يكون المستقبل: غير واضح (مثل التحول الرقمي). سريع التغيير (التعليم الإلكتروني). يعتمد على قرارات سياسية أو اقتصادية مستقبلية. مرتبطًا بموارد قد تزيد أو تقل.

مكونات السيناريو الجيد يتضمن السيناريو عادة أربعة عناصر رئيسية:

وصف الوضع المستقبلي المحتمل (Demographic, technological, social).

المخاطر المحتملة والفرص المتاحة في كل سيناريو.

الاستراتيجيات المقترحة للتعامل مع كل سيناريو.

أحدث النظريات المعاصرة في التخطيط التربوي:

6. **التخطيط التربوي القائم على الابتكار** (Innovation-Based Planning)

الفكرة الأساسية: اعتبار الابتكار هدفًا ووسيلة، وليس مجرد نشاط إضافي.
كيف يُستفاد منه؟

1. إدراج مسار الابتكار ضمن خطة المدرسة (مبادرات - مختبرات ابتكار - تدريب معلمين).

2. دعم نماذج مدارس المستقبل (Smart Schools - VR Learning - AI-assisted Learning).

3. خلق بيئة تحفز الإبداع لدى الطلاب والمعلمين.

7. **التخطيط الاستشرافي** (Foresight Planning)

الفكرة الأساسية: استخدام أدوات الاستشراف مثل تحليل الاتجاهات العالمية والتعليم المستقبلي (Future of Education 2050).

كيف يُستفاد منه؟

1. تحديد المهارات المستقبلية (Future Skills) وبناء مناهج وفقًا لها.

2. دعم التحول الرقمي بما يتوافق مع رؤية الدولة (مثل رؤية السعودية 2030).

3. تعزيز جاهزية النظام التربوي لمهن المستقبل.

خامساً: أمثلة تطبيقية في التعليم:

- 1- . سيناريو نقص المعلمين، مستقبلاً زيادة الاستثمار في إعداد المعلمين.
- 2-التوسع في التدريس عبر المنصات الرقمية.
- 3- برامج تدريب سريعة لتأهيل معلمين جدد.2.
- 4- سيناريو التحول الكامل للتعليم الرقمي
- 5-تجهيز البنية التحتية، اعتماد المناهج الرقمية، تطوير مهارات المعلمين في التقنية.
6. سيناريو تغير المهارات المطلوبة في سوق العمل
- 7- إعادة تصميم المناهج.تعزيز مهارات
- 8- توسع برامج التعلم القائم على المشاريع.

سادساً: مزايا التخطيط التربوي بالسيناريوهات:

1. يحقق مرونة أعلى من التخطيط التقليدي.
2. يسمح باتخاذ قرارات أكثر حكمة ومبنية على توقعات دقيقة. يساعد في استباق الأزمات بدلاً من ردّ الفعل.
3. يزيد من كفاءة الإنفاق عبر تقليل المخاطر.
4. يعزز التعاون بين أصحاب المصلحة.

سابعاً: تحديات التخطيط بالسيناريوهات:

1. نقص الخبرة لدى القيادات في بناء السيناريوهات.
2. ضعف البيانات المستقبلية. مقاومة بعض المؤسسات لتغيير الخطة التقليدية.
3. صعوبة صياغة سيناريوهات دقيقة دون معلومات متجددة.

ثامناً: متطلبات نجاحه:

1. توافر بيانات دقيقة ومحدثة.
2. إشراك كافة المعنيين بالتعليم.
3. تعزيز مهارات التحليل المستقبلي لدى القيادات.
4. وجود نظام مرن لتحديث الخطط.

. علاقة التخطيط التربوي بأهداف التنمية المستدامة

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة

التعريف العام: التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة:

1. البعد الاقتصادي: تحقيق نمو اقتصادي متوازن ومستدام.
2. البعد الاجتماعي: تحسين مستوى حياة المجتمع، العدالة الاجتماعية، وتمكين الأفراد.
3. البعد البيئي: الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وتقليل التلوث.

الهدف النهائي: خلق توازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان استمراريته.

ثانيًا: علاقة التخطيط التربوي بالتنمية المستدامة التخطيط التربوي كأداة أساسية:

1. يسهم في إعداد القوى البشرية المؤهلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. توجيه المناهج التعليمية: تصميم المناهج والبرامج التعليمية لتعزيز الوعي بالقيم البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
3. تحسين جودة التعليم: التركيز على التعليم النوعي الذي يرفع كفاءة الأفراد وقدرتهم على الابتكار وحل المشكلات.
4. التخطيط الاستراتيجي للمدارس والمؤسسات التعليمية: يربط بين الأهداف التعليمية وأهداف التنمية المستدامة الوطنية والعالمية.
5. تعزيز المشاركة المجتمعية: يشجع على إشراك الطلاب والمجتمع في المبادرات البيئية والاجتماعية، مما يحقق استدامة التنمية.
6. توظيف التكنولوجيا والمعرفة: استخدام البيانات والتقنيات الحديثة لتطوير التعليم بما يتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة.

تابع علاقة التخطيط التربوي بأهداف التنمية المستدامة

التخطيط التربوي المعاصر ليس مجرد عملية تنظيمية داخل المدارس والجامعات، بل هو أداة استراتيجية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالأخص الهدف الرابع المتعلق بالتعليم، وهو: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

أولاً: دور التخطيط التربوي في دعم أهداف التنمية المستدامة

1. تحقيق التعليم الجيد والمنصف التخطيط يضمن توفير المناهج والبرامج التعليمية المناسبة لكل الفئات.
2. يراعي الفوارق بين المناطق الحضرية والريفية لضمان العدالة في الوصول للتعليم.
3. تعزيز الشمولية والعدالة الاجتماعية من خلال خطط تستهدف الفئات المهمشة (الطلاب ذوي الإعاقة، الفتيات في بعض المناطق، اللاجئين).
4. تطوير بنية تحتية مدرسية ومناهج تراعي التنوع الثقافي والاجتماعي.
5. رفع جودة مخرجات التعليم وربطها بسوق العمل التخطيط المبني على المهارات والكفاءات يساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الاقتصاد المعرفي.
6. مواءمة المناهج مع متطلبات التنمية المستدامة مثل الاستدامة البيئية، التكنولوجيا، وريادة الأعمال.
7. تعزيز التعليم الرقمي والتكنولوجي -توظيف التخطيط في دعم البنية التحتية الرقمية.
8. إدماج التعلم الإلكتروني لتعزيز فرص التعليم المستمر لجميع الأعمار.
9. تمكين القيادات التعليمية والمؤسسات التعليمية تطوير مهارات الإدارة والتخطيط الاستراتيجي لضمان استدامة المشاريع التعليمية.
10. بناء نظم مراقبة وتقييم فعالة لتحقيق الأهداف المرجوة.

- الهدف : التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات
- الحد بدرجة كبيرة من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان .
- إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم .
- تعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي وضمان تكافؤ فرص وصول الجميع إلى العدالة .
- الحد بقدر كبير من التدفقات غير المشروعة للأموال والأسلحة، وتعزيز استرداد الأصول المسروقة وإعادتها ومكافحة جميع أشكال الجريمة المنظمة، بحلول عام 2030 .
- الحد بدرجة كبيرة من الفساد والرشوة بجميع أشكالهما .

الهدف : تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكات العالمية من أجل التنمية المستدامة :

تعزيز تعبئة الموارد المحلية، بوسائل تشمل تقديم الدعم الدولي إلى البلدان النامية، لتحسين القدرات المحلية في مجال
تحصيل الضرائب وغيرها من الإيرادات .

قيام البلدان المتقدمة النمو بتنفيذ التزاماتها في مجال المساعدة الإنمائية الرسمية تنفيذاً كاملاً، بما في ذلك التزام
العديد من تلك البلدان ببلوغ هدف تخصيص نسبة 0.7 في المائة من دخلها القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية
الرسمية المقدمة إلى البلدان النامية، وتخصيص نسبة تتراوح بين 0.15 و 0.20 في المائة من الدخل القومي الإجمالي
للمساعدة الإنمائية الرسمية لأقل البلدان نمواً؛ ويشجّع مقدمو المساعدة الإنمائية الرسمية على النظر في إمكانية رسم
هدف يتمثل في تخصيص 0.20 في المائة على الأقل من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية لأقل
البلدان نمواً.

- حشد موارد مالية إضافية من مصادر متعددة من أجل البلدان النامية .
- مساعدة البلدان النامية في تحقيق القدرة على تحمل الديون على المدى الطويل من خلال تنسيق السياسات الرامية إلى تعزيز التمويل بديون وتخفيف أعباء الديون وإعادة هيكلتها، حسب الاقتضاء، ومعالجة مسألة الديون الخارجية للبلدان الفقيرة المثقلة بها لإخراجها من حالة المديونية الحرجة.
- اعتماد نظم لتشجيع الاستثمار لأقل البلدان نمواً وتنفيذها.
- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي بين الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي فيما يتعلق بالعلوم والتقنية والابتكار والوصول إليها، وتعزيز تبادل المعارف وفق شروط متفق عليها، بوسائل تشمل تحسين التنسيق فيما بين الآليات القائمة، ولا سيما على مستوى الأمم المتحدة، ومن خلال آلية عالمية لتيسير التقنية .

علاقة التخطيط التربوي بالتنمية المستدامة:

1- الجانب الاجتماعي للتنمية المستدامة وعلاقته بالتخطيط التربوي:

تحقيق مبدأ المساواة عن عمل الخطط التربوية: والمقصود بالمساواة هنا توزيع الموارد وإتاحة الفرص واتخاذ القرارات التي تتضمن فرص الحصول على العمل والخدمات العامة كالصحة والتعليم ليس بالتساوي ولكن بالإنصاف. فالصحة العامة والحفاظ عليها من خلال التربية : توفير الخدمات والرعاية الصحية والحصول على مياه شرب نقية، ونظيفة وغذاء صحي وفق معايير مناسبة وتعديل سلوكيات الطلبة والخريجين من التعامل مع الموارد المختلفة ومراعاة ذلك عند عمل الخطط.

2- الجانب البيئي وعلاقته بالتخطيط التربوي:

- التغير المناخي وعلاقته بالتخطيط التربوي: حيث تسهم الخطط التربوية في دراسة سبل المحافظة على الغلاف الجوي وما يندرج ضمن إطاره كالتغير المناخي والتغيرات في درجة الحرارة.

- التخطيط والمحافظة على الأرض : وتتضمن المحافظة على طبوغرافية السطح والموارد الطبيعية فيها بما في ذلك المياه التي تحتويها والكائنات الحية التي تعيش فيها.

- التخطيط والمحافظة على المياه المعدنية: وتتضمن المحافظة على المياه سواء من الاستنزاف أو من التلوث حيث تعتبر المياه المعدنية من أكثر الموارد الطبيعية تعرضا للاستنزاف والتلوث وخاصة في المناطق التي يزرع فيها القات.

- التخطيط والمحافظة على التنوع الحيوي: ويقصد به حماية الحيوانات والنباتات البرية وإنشاء المحميات والمحافظة عليها من الاحتطاب والإسراف.

3- الجانب الاقتصادي وعلاقته بالتخطيط التربوي:

التخطيط والمحافظة على البنية الاقتصادية: وتعتبر عن الأداء الاقتصادي والتجارة والحالة المادية لفئات المجتمع المختلفة.

التخطيط وأنماط الإنتاج والاستهلاك: وهنا لا بد من حدوث تغيير جذري في سياسات الإنتاج والاستهلاك للحفاظ على الموارد وجعلها متاحة أمام الجميع بشكل متساوي.

4- الجانب المؤسسي وعلاقته بالتخطيط التربوي:

- بناء قدرات ورفع مستوى الوعي المؤسسي والمجتمعي بماهية التنمية المستدامة وسبل التطوير.
- وجود استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة.
- وجود لوائح ونظم لتطبيق الاتفاقيات العالمية المصادق عليها.
- وجود أجهزة تقنية حديثة لإدارة المؤسسات الحكومية والخاصة المختلفة.
- بناء قدرات العاملين في المؤسسات الحكومية والأهلية المختلفة.
- تقديم الدعم المؤسسي للجهات المختلفة لتحسين وتطوير أدائها وتقديم خدماتها بجودة أفضل لمختلف الشرائح المجتمعية.

الاتجاهات المعاصرة في مجال التخطيط التربوي

- (1) التخطيط التربوي المبني على البيانات ((Data-Driven Planning ما عاد التخطيط يعتمد على "الخبرة" فقط، بل على تحليل بيانات واسعة: تحصيل الطلاب، سلوكهم، حضورهم، احتياجات المجتمع،
- (2) مؤشرات سوق العمل. استخدام أدوات تحليل الذكاء الاصطناعي لاكتشاف أنماط الضعف والقوة واتخاذ قرارات دقيقة. تركيز على التنبؤ المستقبلي باستخدام التخطيط الاستراتيجي المرن ((Agile Educational Planning بدل خطط جامدة لمدة 5 سنوات... صار الاتجاه إلى خطط قصيرة مرنة تتكيف مع المتغيرات.
- (3) اعتماد منهجيات في إدارة المشاريع التعليمية. وجود "دورات مراجعة" سريعة لإعادة ضبط المسار.
- (4) التخطيط المتمحور حول المتعلم ((Learner-Centered Planning المتعلم أصبح محور التخطيط، وليس المناهج أو الأنظمة. التركيز على تجربة المتعلم (Student Experience بما يشمل الدعم النفسي، الرفاه، أنماط التعلم، وبيئات تعليم متنوعة. دمج التعلم الشخصي في بناء الخطط.
- (5) التخطيط القائم على السيناريوهات المستقبلية ((Scenario Planning وضع خطط بديلة للتعامل مع عدم اليقين (مثل ما كشفته جائحة كورونا). بناء سيناريوهات تشمل التكنولوجيا، التوظيف، الذكاء الاصطناعي، اقتصاد المستقبل، والأزمات العالمية. التخطيط للتعلم المدمج والرقمنة ((Digital & Hybrid Learning Planning اعتماد بنية تحتية رقمية كمكوّن أساسي وليست إضافيًا. التخطيط لمسارات تعلم تجمع بين: تعلم حضوري + تعلم إلكتروني + تعلم ذاتي. دمج الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي (AI tutors في خطط المناهج.

الاتجاهات المعاصرة في مجال التخطيط التربوي

- (7) التخطيط التربوي القائم على الكفاءة ((Competency-Based Planning الانتقال من خطط تعتمد على "المناهج والمقررات" إلى خطط تعتمد على "المهارات والكفاءات". التركيز على مهارات المستقبل (التفكير النقدي - حل المشكلات - الذكاء العاطفي - مهارات رقمية).
- (8) التخطيط القائم على إشراك أصحاب المصلحة ((توسّع كبير في إشراك: المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور، أصحاب الأعمال، المجتمع. التحول لنهج "الحوكمة التشاركية" في بناء الخطط.
- (9) التخطيط المبني على العدالة والشمول ((Equity-Driven Planning ضمان المساواة في الفرص التعليمية حسب النوع، الخلفية الاجتماعية، القدرات. تخطيط سياسات تسد الفجوات بين المدارس والمجتمعات.
- (10) التخطيط باستخدام نظم دعم القرار ((Decision Support Systems أدوات وأنظمة متقدمة لتوفير نماذج محاكاة تساعد في اتخاذ القرارات. تسهيل على صانع القرار اختيار أفضل بديل بناء على سيناريوهات متعددة.
- (11) التخطيط المبني على الجودة والاعتماد ((Quality-Assurance-Driven Planning أصبح التخطيط مرتبطًا بمعايير الجودة العالمية. إدخال مؤشرات KPI دقيقة لقياس الأثر الفعلي للخطط. خلاصة مركزة: العلم الحديث في التخطيط التربوي يتحرك نحو: المرونة، الذكاء الاصطناعي، الكفاءة، الشمول، البيانات الضخمة، وتجربة المتعلم.

أفضل طرق الاستفادة العملية لهذه النظريات داخل المؤسسات التعليمية

1. بناء خطة شاملة تضم عدداً من هذه النظريات معاً
مثال:البيانات لتحليل الوضع الحالي، التفكير التصميمي لتحديد الاحتياجات، السيناريوهات لتوقع المستقبل، الرشاقة للتحسين المستمر.
2. تدريب القيادات والمعلمين على الأساليب الحديثة
مثل:مهارات قراءة البيانات،إدارة المشاريع الرشيقة،الابتكار في التعليم،التفكير الاستراتيجي
3. إنشاء وحدات متخصصة داخل المدرسة/الجامعة
مثل:وحدة التحول الرقمي،وحدة الابتكار التربوي،وحدة تحليل البيانات،وحدة الاستشراف التعليمي
4. دمج أصحاب المصلحة في التخطيط(الطلاب - أولياء الأمور - المجتمع - القطاع الخاص)
5. تطبيق النماذج العالمية الناجحة مثل:نموذج التخطيط القائم على الابتكار، إطار اليونسكو للتخطيط القائم على البيانات
نموذج إدجر (EDGAR)للتحول الرقمي في التعليم.

ملخص المحاضرة

- ❑ تناولنا الاتجاهات المعاصرة في التخطيط التربوي
- ❑ تناولنا المدخل إلى التخطيط التربوي المعاصر
- ❑ تناولنا التخطيط التربوي في ضوء التحولات الحديثة.
- ❑ تناولنا الفرق بين التخطيط التقليدي والتخطيط الحديث.
- ❑ تناولنا دور البيئة الرقمية والتحولات المجتمعية في تشكيل الممارسات التربوية التخطيطية.
- ❑ تناولنا التخطيط التربوي المبني على البيانات (التعليمية وكيفية توظيفها) أدوات تحليل البيانات في التعليم. دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار التربوي)
- ❑ تناولنا التخطيط بالسيناريوهات ((Scenario Planning مفهوم السيناريوهات التربوية وبناء النماذج المستقبلية. استخدام السيناريوهات في الحد من عدم اليقين. خطوات إعداد سيناريوهات تربوية واقعية وقابلة للتنفيذ.
- ❑ تناولنا أفضل طرق الاستفادة العملية لهذه النظريات داخل المؤسسات التعليمية.
- ❑ تناولنا علاقة التخطيط التربوي بالتنمية المستدامة.

ملخص المحاضرة

مصادر المحاضرة الرجاء الاطلاع على المصادر التالية
الكتاب المقرر بالتوصيف التخطيط التربوي المعاصر، صالح أحمد عبابنة، دار المسيرة، 2015 ، ط1.
التخطيط للتنمية المستدامة، محمد مخلص، حامد الشراري، دار ابن رشد، الرياض ، 2024م.



Thank You

